[329] الاجماع عليه اليوم وقد انقرض خلاف عطاء. ثم قال (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم). فان قيل: كيف كره المؤمنون الجهاد وهو طاعة ا. قيل عنه جوابان: احدهما انهم يكرهونه كراهية طباع، الثاني انه كره لكم قبل أن يكتب عليكم. وعلى الوجه الاول تكون لفظة الكراهة مجازا، وعلى الثاني حقيقة. ومما يدل على وجوب الجهاد أيضا قوله سبحانه (وجاهدوا في ا حق جهاده) (1) عن ابن عباس أي جاهدوا المشركين وجاهدوا أنفسكم، وهو على العموم، والخطاب متوجه إلى جميع المؤمنين لقوله قبل هذه الاية (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون * وجاهدوا في سبيل ا حق جهاده) فجاهدوا أمر بالغزو، ومجاهدة النفس فيه وفي كل طاعة، وجهاد النفس هو الجهاد الاكبر. وقوله (وفي ا) أي في ذات ا ومن أجله تعالى. فان قيل: ما وجه اضافة قوله (حق جهاده) فالقياس حق الجهاد فيه أو حق جهادكم فيه. قلنا: الاضافة تكون بأدنى ملابسة وأقل اختصاص، فلما كان الجهاد مختصا با من حيث انه مفعول لوجهه ومن أجله صحت الاضافة إليه. ويجوز أن يتبع في الظرف، وكذلك خاطب المؤمنين فقال (وقاتلوا في سبيل ا الذين يقاتلونكم) (2) أمرهم بالجهاد وبقتال المقاتلين دون النساء. وقيل: الاية منسوخة بقوله (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (3) وبقوله

---

(1) سورة الحج: 87. (2) سورة البقرة. 190. (3) سورة التوبة: 5. (*)